

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمَنُوا مِنْكُمْ وَعَكِمُوا الصَّدْلَيْحَتِ لِيَسْتَغْفِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخَافَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيَنَهُمُ الَّذِي أَنْتَنَى لَهُمْ وَلَيُبَيِّنَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾

بيان صحفي

﴿وَمَنْ يُهِنَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾

بعد كل التنازلات التي قدمتها منظمة التحرير، والتي وصلت حد الخيانة العظمى بالتنازل عن معظم فلسطين، وبعد قبولها بأن تكون ذراعاً أمنياً (في شكل سلطة) يحارب أهل فلسطين، فينزع سلاح المخيمات في داخل فلسطين من خلال القتل والمحاصرة والاعتقال، وخارج فلسطين من خلال التنسيق مع أنظمة سوريا ولبنان، لمنع أي تهديد كبير أو صغر لأمن اليهود داخل فلسطين أو حولها، وبعد إدانتها للسبعين الأولى/أكتوبر ٢٠٢٣، ومطالبة كبير السلطة بإطلاق سراح أسرى الاحتلال، وبعد التماهي مع مطالب الأميركيان واليهود بالدعوة لتسليم السلاح في غزة واستعدادها لأن تكون الجهة المنفذة لما عجزت عنه الله القتل في غزة...

بعد كل هذا وأكثر تعلن الخارجية الأمريكية في بيان، الجمعة ٢٠٢٥/٨/٢٩ أن الوزير ماركو روبيو يرفض ويلغى تأشيرات أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة. (الجزيرة) ورغم كل الخدمات والتنازلات والخيانات، واستعداد المنظمة للمزيد منها، فقد اعتبرت إدارة ترامب أن مصلحة أمريكا القومي "أن نحاسب منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على عدم الوفاء بالتزاماتها وتقديرها آفاق السلام" (الجزيرة)، وكأن كل ما قدمته السلطة لأهل فلسطين والتنازل عن البلاد ليس كافياً.

وهكذا، فإن كل جرائم المنظمة والسلطة واستعدادها للقيام بكل دور رخيص لم يجعل لها حصانة، لا عند الأميركيان ولا عند يهود، بل إنهم في كل مرة يمعنون في إذلالها ويزيدون المطلوب منها، وها هي أمريكا تستذكر ما سmetه "اعتراضًا أحاديًّا بدولة فلسطينية افتراضية" وذلك بعد أن قضى يهود على كل إمكانية أو مجال لوجودها من خلال مشاريع الاستيطان وتقطيع أوصال الضفة، ولو أنها، أي السلطة، أعطت يهود كل فلسطين، ولو أنها أعانتهم حتى على قتل آخر طفل في غزة، فلن يكون حالها مع أوليائها إلا كمن يأوي إلى بيت العنكبوت **﴿مَثُلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَّثُ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذُتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوَتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾**، أو **﴿كَمَّثُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * كَمَّثُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾**!

إن الخونة لا يعتبرون ولا يعقلون، وقد ملئت صفحات التاريخ، قديمه وحديثه، بأن الخائن لا مكانة له عند قومه وأمته، وأن سيده لن يحفظ له مكانة وقد وضع نفسه في موضع المهانة، فيما أن ياقبه على قارعة الطريق، أو يتركه لأمته لتذوشه يوماً بأقدامها، وقد عايشنا الأنظمة البائدة والخونة المتعاونين مع الأعداء في العصر مرات عديدة، ولكن الخائن لا يعتبر بمن قبليه!

إن خيانة فلسطين لم تبدأ يوم أن فرطت فيها منظمة التحرير، بل وقبل ذلك، يوم أن أعلنت الأنظمة الخائنة الهدنة عام ١٩٤٩ ووفرت الحماية ليهود لينوا دولتهم، وهي منذ ذلك الوقت توفر الحراسة والحماية وتنعم الأمة من سبيل الله لتحرير الأرض المباركة.

خيانة فلسطين تجلت عندما تخلت عنها الأنظمة الخائنة في بلاد المسلمين وحولتها من قضية أمة ودين إلى قضية وطنية، ثم أنشأت منظمة التحرير كممثل وحيد لأهل فلسطين لتمارس الخيانة والتنازل باسمهم، وما زالت الخيانة بحق فلسطين وأهلها مستمرة حتى اللحظة.

إن فلسطين، وكما عادت بالأمس من الصليبيين لحضن الأمة على يد جند اجتمعوا لتحريرها من مشارق البلاد الإسلامية ومغاربها، فإن لها عودة أخرى بإذن الله بأيدٍ متوضئة من أبناء الأمة لتكون فلسطين درة الشام وعقر دار المسلمين. **﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوعُوا وُجُوهُكُمْ وَلَيُدْخِلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيُبَيِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبَرِّأُ﴾**

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين